لقد كانت الاحادية الفكرية والثقافية و السياسية للنظام هي أس خراب العمران السوري ولا خلاص لنا كسورين إلابالأخذ بالتعددية المفتوحة .

الجامعة
algamea
سياسية .اجتماعية .ثقافية

السلطة القائمة مهما ادعت، فهي لا تحمي بعض المكونات وإنما تحمي العصبيات فقط وتعتاش على اللعبة الدينية والطائفية و العرقية .

تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

العدد (٣) الأحد ١ ١٢ ٢٠١٣

أهداف الكتلة الوطنية الجامعة في سورية وبرنامجها السياسي

إن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية تهدف إلى :

أولاً / إسقاط الزمرة الحاكمة في سورية بجميع أشكالها ورموزها بالمطلق.

ثانياً / حرية المواطن في تشكيل الأحزاب السياسية و مؤسسات المجتمع المدني، وحق التظاهر، وحرية الرأي و التعبير النشر و الإعلام، وخصوصيات الشعب والحريات الفردية.

ثالثاً / وضع دستور ، تساهم في وضع مسودة مشروعه جميع القوى السياسية والمكونات الوطنية، من خلال مجلس تأسيسي منتخب شعبياً، تطرح على المجلس النيابي

أو الاستفتاء الشعبي العام لإبداء الرأي.

رابعاً / الإقرار بالتعددية الفكرية والثقافية والسياسية، وقبول مبدأ حق الاختلاف.

خامساً / اعتماد مبدأ التداول السلمي للسلطة، من خلال انتخابات دورية حرة و نزيهة وفاعلة تؤدي للتغيير في السلطة.

سادساً/ بناء نظام سياسي ديمقراطي برلماني بخصائصه المعروفة، يكون تمهيدا لإقامة دولة وطنية مدنية(دولة الحق والقانون(

سابعاً / حرية المعتقدات والممارسات الدينية وعدم معاداتها، دون أن يترتب عليها أية امتيازات دينية أو طائفية، من شأنه النيل من الطوائف الأخرى.

ثامناً / تحقيق العدل الاجتماعي الذي يصون كرامة المواطنين، من حيث توفير الغذاء والصحة والسكن والتعليم والضمان الاجتماعي ..والعيش الكريم، ومحاربة الخوف والمرض والجهل والفقر.

تاسعاً/ تمكين المرأة وحقها في الحرية والمساواة ، ورفع الحيف والظلم التاريخيين الذين وقعا عليها.

عاشراً / الاهتمام بالشباب لكلا الجنسين، من حيث التعليم والصحة والرياضة وتوفير فرص العمل، باعتبارهم وقود الثورة الديمقراطية المشتعلة، وعماد الوطن ومستقبله.

أحد عشر / التمسك بالحقوق الوطنية والقومية، والمحافظة على حدود وسيادة الوطن ضد التبعية بجميع أشكالها، واسترداد الأراضي المحتلة كافة، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وعاصمتها القدس الشريف.

إثنا عشر / الكتلة الوطنية الجامعة هي تجمع سوري بين ألوان الطيف السياسي الديمقراطي، والشخصيات الوطنية والثقافية، التي تتوسل الحوار فيما بينها ، سبيلاً لتذليل جميع المشكلات التي تعترض مسيرة العمل الوطني المعارض في المرحلة الحالية، والهادفة إلى إسقاط النظام القائم.

ثلاثة عشر / الكتلة الوطنية الجامعة ، إذ تدعو الشعب السوري في الداخل والخارج للانخراط فيها، فإنما تدعوهم للدفاع عن المشروع الوطني الديمقراطي.

البرنامج السياسي المرحلي للكتلة الوطنية الجامعة في سورية

أولاً / ترى الكتلة أن سبيل التحول من السلطة الاستبدادية القائمة، إلى الدولة الوطنية الديمقراطية المدنية، هو الانتقال السلمي عبر حكومة شراكة وطنية، مهمتها وضع برنامج هذا الانتقال عقب تفكيك النظام.

ثانياً / الاحتكام إلى دستور عام ١٩٥٠م، بوصفه دستورا مؤقتا، لحين انتخاب مجلس نيابي جديد، باعتباره صاحب السلطة في صياغة مسودة مشروع دستور مجمعاً عليه.

ثالثاً / تحديد الفترة الزمنية بعام واحد، ما بين قيام الحكومة المؤقتة، وانتخاب المجلس النيابي الجديد.

رابعاً / حل جميع الأجهزة الأمنية القمعية والغير مدنية، والمؤسسات الداعمة للنظام الدكتاتوري.

خامساً / إعلان مبدأ التسامح الوطني العام، ومحاكمة المسؤولين المباشرين عن الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوري البطل، أمام محاكم مدنية تخضع للمعايير العادلة، وإعادة جميع الأموال والممتلكات المنهوبة من قوت الشعب ، داخل سورية وخارجها إلى خزينة الدولة السورية المنشودة ، وعدم الاعتراف بالعقود التي أبرمها النظام السوري مع الدول الأخرى اعتباراً من ١٥-٣-٢٠١١

سادساً / عودة المبعدين قسراً في الخارج، وتسوية أوضاعهم، تمهيدا لعودتهم إلى أرض الوطن للمساهمة في إعادة الإعمار.

سابعاً / تشكيل لجان بحث التظلمات في جميع المحافظات، للنظر في الطلبات المقدمة من قبل المتضررين، جراء سياسات وممارسات المرحلة السابقة، وتعويضهم مادياً أومعنوياً.

في الصفحة (٢) المعجل والمؤجل في الثورة السورية

في الصفحة (٥) سورية ... حرب باردة أم صراع إقليمي

في الصفحة (٧) من معادلات الثورة

في الصفحة (٩) طريق جديدة لتأمين الغذاء يبتكره السوريون

المعجل والمؤجل في الثورة السورية

ماجد حمدون (رئيس الكتلة الجامعة)

إن من الطبيعي أن يكون لكل مواطن سوري مرجعية فكرية يحتكم إليها في استقرائه للواقع الوطني المتردي ، وأن يجد في أفكارها سبيل الخلاص الأبدي وحلاً شاملاً لكافة الإشكاليات المعقدة التي يعيشها المجتمع السوري ، أياً كانت هذه المرجعية إسلامية أو قومية أو يسارية أو ليبرالية ، وهي التي اكتملت قسماتها الحدية منذ أربعينيات القرن الماضي ، واشتقت منها التنظيمات السياسية التقليدية المهزومة أهدافها وبرامجها ، وكانت وما زالت تدعي حمل الحقيقة المطلقة وحدها ، وتملك الدواء الشافي لجميع علل المجتمع ، والإجابات الجاهزة عن أسئلة الماضي والحاضر والمستقبل .

إن التعددية اللغوية والدينية والطائفية والمذهبية والفكرية التي يتصف بها المجتمع السوري المكون من (٢٢إثنية) لم ولن تمنح أي تيار فكري أو قوة سياسية بمفردها القدرة الكافية على بناء دولة أحادية المحتوى أو صافية ، وليّ عنق الواقع المجتمعي لصالحها ، سواء كانت ذات مرجعية إسلامية أو عروبية أو ماركسية أو علمانية .

والطامة الكبرى أن التيارات الفكرية الأربعة والقوى السياسية المعارضة التي ولدت من رحمها لم تعد قادرة على مواكبة الواقع المتغير باستمرار ، من خلال الأخذ بفقه الأولويات في تعاملها مع الحالة الوطنية الراهنة ، وضرورة التمييز بين المُعَجّل والمُؤَجّل في عهد الثورة ، حيث إن المرحلة التاريخية التي تمر بها سورية اليوم حتمت على الشعب الثائر مهمة إسقاط النظام أولاً باعتباره هدفاً معجلاً ، والطموح الأيديولوجي المتمثل ببناء دولة عقائدية (أيديولوجية) بمواد مرجعية وبرامجها موضع التنفيذ هدفاً مؤجلاً لم يحن أوانه بعد ، والمؤدي إلى تشتيت الجهود الرامية إلى الغاية المشتركة.

ومن الواضح لكل ذي بصيرة أن الشعب السوري المجاهد لم يُشعل ثورته كي يُسقط سلطة حاكمة أحادية ليضع مكانها سلطة أحادية أخرى ، بل أشعل ثورته لإسقاط سلطة متخلفة ليقيم مكانها دولة وطنية تشاركية تساهم في بنائها جميع المكونات الوطنية والتيارات الفكرية والقوى السياسية .

لقد كان الطموح العقائدي وما زال حقاً مشروعاً لكل تيار فكري ، بيد أن الحالة الثورية القائمة اليوم تقتضي تأجيل هذا الطموح المنفرد - وليس إلغائه – ريثما يتم الإسقاط التام للنظام ، والذي لن يتحقق إلا بالامتناع عن إلقاء المراسي العقائدية (الأيديولوجية) المعيقة لتقدم سفينة الثورة المتجهة صوب البر الشوروي – الديمقراطي – المنشود ، وعقب وصولها فليتنافس أصحاب المرجعيات العقائدية على عقائدهم ورؤاهم وبرامجهم وفق انتخابات حرة ونزيهة وفاعلة تعبر عن ضمير الشعب .

صحيح أن الثورة تهدف إلى تغيير المجتمع بشكل جذري فكراً وسياسة وثقافة واقتصاداً واجتماعاً .. ولكن ما أن تدخل الحيز العملي وينزل الثوار إلى الميادين العامة طلباً للتغيير حتى تسعى الثورة لترتيب أولوياتها وأهدافها وتضع لنفسها هدفاً قطباً تتجه لتحقيقه تعتبره مدخلاً لتحقيق حزمة الأهداف الأخرى .

والثورة الوطنية السورية ليست استثناءاً من ذلك ، بل تدرك مرحلتها التاريخية وواقعها ، والفارق الجوهري بين التناقض الأساسي المعاش الواجب الحل أولاً في المرحلة الراهنة ممثلاً بإسقاط النظام ، والتناقضات الأخرى واجبة الحل في المراحل اللاحقة: الدستور . هوية الدولة . النظام الاقتصادي والاجتماعي . المجال الحيوي . الوحدة . فلسطين . التنمية . التجدد الحضاري . التحرير ....

ونقول لأصحاب المرجعيات الفكرية المتضخمة من سكان القلاع المحصنة من كل تجديد فكري ، الواهمين إمكانية تحقيق جميع أهداف المجتمع دفعة واحدة ، أن سلوك هذا السبيل لن يكون حصاده إلا يباباً ، كما كان حصاد مختطفي العروبة ورافعي الشعارات العظيمة يباباً.(الوحدة العربية. التحرير . فلسطين. الحرية. التنمية ....) وهم الذين لم ولن يستطيعوا المحافظة حتى على ما هو قائم بين أيديهم ، وفي المقدمة منها انفراط عقد الدولة القطرية المحكومة من قبلهم لفترة زمنية طويلة .

إن الحالة الوطنية التي يعيشها أهلنا وشعبنا في سورية اليوم لم تعد تطرح عليهم الاختيار القاطع بين هذه المرجعية الفكرية أو تلك ، أو هذا الشعار الكبير أو ذاك بل تطرح عليهم السؤال الواقعي والعملي : من أين نبدأ ؟ إسقاط النظام أولاً .. والمرجعية الفكرية ثانياً .

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

إعلام النظام السوري ..... بوق من الدم

غصون أبو الذهب

لم تكن يوماً الحرب الإعلامية خلال الثورة السورية أقل أهمية منها في ساحات المعارك، لذلك عمد النظام السوري منذ الأيام الأولى للثورة إلى التعتيم وإبعاد كافة القنوات الإعلامية المعروفة بمصداقيتها عن الساحة الإعلامية السورية واعتمد على تدفق أحادي الاتجاه عبر وسائله الإعلامية التي يسيطر عليها بشكل كامل لضخ الرسائل الكاذبة وخاصة باتجاه الداخل.
وعادة يهتم الإعلام الحربي "النزيه" بجمع وتحليل ومعالجة البيانات و المعلومات والصور والحقائق والرسائل والتعليمات من كافة المصادر عن أنشطة القوات المسلحة، عبر نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على المصداقية ومخاطبة الجماهير وعواطفهم السامية والتي تساعد على إدراك ما يجري وتكوين آراء صائبة بحيث لا تتعارض تلك الحقائق والمعلومات مع الأهداف العسكرية العليا، وفي نفس الوقت مواجهة الإعلام المعادي.
وبما أن النظام السوري كان عدوه هو شعبه الذي انتفض ضد الظلم، وجه الإعلام السوري المفترض به أن يكون وطنياً إلى العمل على محورين أولهما بالتوجه إلى مواطنيه المؤيدين وأفراد قواته المسلحة والثاني كإعلام مضاد ضد الخصم المتمثل بالثوار الأحرار من أبناء شعبه، ولذلك عمد إلى رفع الروح المعنوية لمناصريه ولمقاتليه عبر تذكيرهم بالأمجاد التاريخية للدولة، وإقناعهم انه هناك مؤامرة دولية تسعى إلى إسقاط هرم النظام باعتباره احد محاور المقاومة والممانعة واعتبار كل من صدح بكلمة حرية في الشارع السوري هو عميل مأجور يخدم أجندات خارجية مما جعل كل ثائر صدح بكلمة حرية أحد الأهداف المشروعة للنظام بالاعتقال والقتل والتنكيل وخاصة بعد أن دفع النظام الثوار لحمل السلاح للدفاع عن حرياتهم وأعراضهم وحياتهم وحياة ذويهم فصنفهم تارة تحت مسمى القاعدة وأخرى تحت اسم العصابات المسلحة والإرهابيين، وعمل الإعلام السوري على تكريم من يسميهم بالأبطال والشهداء من الجيش العقائدي الأسدي ليكونوا قدوة لغيرهم لبذل دماء المزيد في سبيل المحافظة على امبراطورية الأسد وكرسيه.
وأما على المحور الثاني سعى الإعلام النظامي السوري لإثارة الخوف والفزع في نفوس الثوار ومعارضيه بالمبالغة والتضخيم والتهديد باستخدام أسلحة الدمار الشامل أو الأسلحة النووية والكيمائية والجرثومية والبيولوجية واستخدام الغازات السامة والقنابل الضخمة والعنقودية والهيدروجينية، والتي لم يتورع لاحقاً في استخدامها فعلاً ضد الشعب.
ولم يتورع الإعلام الرسمي الناطق باسم النظام من تصوير المشهد الثائر السوري على أنه نزاع داخلي بين أفراد الشعب، معتمداً على إثارة النعرات الطائفية والدينية و المناطقية معتمداً على التعبئة وإثارة الشعور بالكراهية والحقد والسخط وتوجيه هذه المشاعر نحو الخصم، وعمد إلى تصدير رؤيته هذه إلى الإعلام الخارجي لإقناع الغرب بأن ما يجري بسورية هو مجرد حرب أهلية بين طوائف دينية مظهراً بأنه حامي حقوق الأقليات.
كما سعى إعلام النظام إلى بث الشك وعدم الثقة بالأفراد والجماعات الفاعلة وقدرتها على القيادة عبر الشائعات والسخرية والفكاهة والنكتة والرسوم الكاريكاتورية، وإرسال رسائل معينة منوعة مراراً وتكراراً حتى يبدأ الجمهور بتصديقها بهدف تغيير اتجاهات الناس والتأثير في مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم مستهدفاً بالنهاية تغيير سلوكهم حتى يقنعهم بالهزيمة والاستسلام.
وعلى الطرف النقيض عمد الإعلام الثوري من بداية الثورة إلى توثيق مجريات الأحداث على الأرض بإمكانياته المتواضعة عبر تصوير وبث مقاطع الفيديو عبر كاميرات الهاتف المحمول وكان حافزهم الأساسي غياب وسائل الإعلام

الوطنية التي تسيطر عليها الدولة والتي عمدت إلى تشويه الحقائق والتضليل الإعلامي، وغابت عنها كل مظاهر الشفافية أو المصداقية وعلى نحو متسارع خرج مراسلين من رحم الثورة سعوا لتغطية الحراك السلمي من مظاهرات وغيره امتدت بأغلب المحافظات السورية والتي كانت الدولة تسعى جاهدة لوأدها في مهدها عبر إنكار وجودها أو تقزيمها رغم قمعها بالرصاص الحي.
وتعاظم دور الإعلام الثوري عندما قام بتغطية الحملات العسكرية التي قام بها النظام السوري ضد شعبه وعلى الهواء مباشرة في أغلب المناطق الساخنة على الأرض، مبيناً القصف وحجم الدمار والخسائر البشرية والمادية وبالمقابل وثق عمليات الدفاع المشروع عن النفس التي قام بها الجيش السوري الحر لحماية المواطنين من آلة القتل التي لم ترحم طفل أو امرأة مدني أو عسكري وكنتيجة عن تعرية هذا النظام القاتل استهدف الكثير من العاملين في السلك الإعلامي إما بالقتل أو الإصابة أو الاعتقال او عبر استهداف المراكز الإعلامية المدنية بالقصف والتدمير المباشر ولجأ إلى التعتيم الإعلامي وإلى شن حرب نفسية عبر قنواته الإعلامية معتمداً على بث الشائعات كتلك الدعاية التي تشير إلى قرب انتهاء الحرب أو قرب موعد النصر النهائي والتي تمثلت على لسان مناصري النظام السوري " .خلصت
ورغم الإمكانيات المتواضعة للإعلام الثوري الحر مقارنة بإعلام النظام استطاع أن يثبت للعالم همجية النظام السوري في التعامل مع شعبه ووثق آلاف الانتهاكات لحقوق الإنسان، ووثق بالصوت والصورة جرائم حرب تدين النظام السوري

ماتحتاجه سورية :

كتلة وطنية جامعة ، تعترف بالقوى الوطنية الأخرى التي تتقاسم الساحة السياسية معها، وحقها في الوجود وإثبات الذات .

الجامعة algamea
سياسية ,اجتماعية ,ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

من أدبيات الكتلة الجامعة

التنافس الشقاقي السلبي

إن السلطة المستبدة تقوم دوما باتباع(سياسة فرق تسد) وهي نفس السياسة الاستعمارية خلال الحقبة الماضية.

ومن صور هذا التنافس الغير منتج:

التنافس الإيديولوجي :
،وإشعال (الحروب الأهلية الفكرية) بين التيارات التي تتقاسم الساحة الفكرية(التكفير،التخوين....)مما يوجب العمل على ايقاف هذه المناوشات الفكرية ،مؤقتة وتعزيز نقاط الاتفاق(هدنة فكرية)وتبادل العنف اللفظي (الرمزي)والابتعاد عن الخلط المنهجي بين القضايا، وتجنب شخصنتها والتوصل إلى وتأجيل نقاط الاختلاف، لحين وصول البر الديمقراطي ولنأخذ معا بمبدأ (تعالوا نتعلم كيف نختلف).

التنافس حول تفسير الماضي:
وتحميل كل طرف الطرف الآخر مسؤولية الفشل عما حصل سابقاً، وبقاء الجميع أسرى الماضي (كان يا ما كان... أنتم فعلتم كذا ... نحن كذا... إليكم هذه الحادثة الشقاقية... وحديث لاينتهي...) وهذا ما يفرض على كافة القوى الوطنية تنقية خطابها السياسي المفسد للوحدة الوطنية (ولا تنابزوا بالألقاب)،وإبراز الخطاب السياسي المتسامح عوضا عن الخطاب الانتباذي المفرق(فالحقد موجه سيء للسياسة)والمستقبل أهم من الماضي وإيديولوجياته المتورمة.

التنافس حول تفسير المستقبل:
وتخويف القوى من بعضها، وذلك عقب رحيل النظام (عند ذلك أنتم تستحقون .... وهذا الفريق سيحكم وأنتم ستقصون.....) بل ووصل الأمر إلى حد استخدام أنظمة الاستبداد لقوة سياسية معارضة ضد قوة معارضة أخرى(مصر،الجزائر).

نحو وعي بديل

حسن النيفي

ما من شكّ في أن الثورة السورية تمضي- يوماً بعد يوم- نحو مزيد من التعقيد والتأزم، وذلك موازاةً مع إيغال نظام الأسد في إبادته لسوريا بشرياً واقتصادياً ، ولعل إقدامه على استخدام السلاح الكيميائي الفتاك لقتل أهلنا في الريف الدمشقي لم يكن مفاجئاً لنا- نحن السوريين- الذين عرفنا هذا النظام جيداً منذ أكثر من أربعين سنة، وندرك تماما أن وجود النظام الأسدي في السلطة إنما يتقوم على مكوثه فوق جماجم وأجساد السوريين، فالنظام الذي سحق ٤٠ ألفاً في مدينة حماه وحدها في شباط عام ١٩٨٢ ، والذي أقدم أيضاً على قتل ٨٠٠ سجين في مجزرة جماعية في سجن تدمر في حزيران عام١٩٨٠ فضلاً عن المجازر الأخرى في حلب وإدلب وجسر الشغور ، إن نظاماً كهذا لا يتورع على الإطلاق عن الإقدام على سحق السوريين جميعاً في سبيل بقائه في السلطة ولكن ما هو مريب حقاً أن يبلغ الضمير العالمي هذه الدرجة من الخسة والنذالة حتى يستنفر اشد الاستنفار عندما يشعر أن أمن إسرائيل ربما يتعرض للخطر جراء استخدام النظام الأسدي للسلاح الكيميائي , وتقوم الدنيا ولا تقعد فقط حين يكون الوباء الأسدي، ربما يؤذي إسرائيل، أما حينما يتوجه هذا الوباء إلى أرواح السوريين فالأمر مختلف تماماً ، وهذا ما يفسر لنا إلى حد بعيد سعي الغرب وتحديداً أمريكا وبريطانيا وفرنسا لتجريد النظام من مخزونه الكيميائي لخشيتهم لاستخدام النظام له ضد إسرائيل بل لخشيتهم لوقوع هذا السلاح بأيدي ، ربما ، مستقبلاً تهدد أمن إسرائيل , ومعنى ذلك أنهم أجازوا لنظام الأسد استخدام كل الأسلحة الفتاكة من صواريخ سكود وبراميل متفجرة وقذائف دبابات والمدفعية لقتل الشعب السوري ، وفي موازاة ذلك ها هم الآن يبحثون عن مخرج يبرر صمتهم وتسترهم على الجريمة الكبرى فكانت البدعة الكبرى ، المبادرة الروسية ، التي تكتفي بتجريد النظام من السلاح الكيميائي لقاء إعفائه من تبعات الجريمة ومسؤولياتها ، وكأن الثورة السورية التي قدمت /٢٠٠/ ألف شهيد وأضعافهم من الجرحى والمعتقلين هي بالنسبة إلى الغرب فرصة ثمينة يتم استثمارها لخدمة أمن إسرائيل فقط ، أما السوريون فكأن قدرهم أن يكونوا وقوداً أشعلوا شرارتها بحناجرهم ثم بأرواحهم , ثم جاء أعدائهم ليجني ثمارهم .

ولئن بدت الظروف الدولية والإقليمية غير خادمة للثورة في سوريا بل محبطة لها فإن الظروف الذاتية المحايثة لحراكنا الثوري بشقيها العسكري والسياسي لم تكن أفضل من ذلك، ولا أدل على ذلك من حالة التشرذم التي نعيشها حيث انعدام المرجعيات المركزية سياسياً وعسكرياً ، وتعثر العمل المؤسساتي وعدم قدرة القوى الثورية على إيجاد نواظم اجتماعية مدنية تكون بديلاً للبنى التي أوجدها النظام وزالت بزواله في المناطق المحررة .

ويعلمنا تاريخ الثورات في العالم أن الثورة الأكثر نجاحاً هي الثورة التي تقودها حركات وأحزاب وتيارات شعبية حيث يتم توظيف كل الطاقات لصالح الثورة ولا يُسمح بتبديد أي جهد خارج نطاق المسار الثوري المنضبط والمنظم ، ولكن واقع الحال يؤكد لنا إن الثورة السورية كانت تشكو من اليتم السياسي والفكري بأن معاً ، وهذا لا يعني ، بالطبع ، أن سوريا تشكو من قلة العقول المفكرة المنتجة ، فهي موجودة بوفرة ، ولكنها غير منتظمة في سياقاتها الصحيحة سياسياً وتنظيمياً ، ولعل هذا هو السبب الذي يجعلنا نرى أن طبيعة العمل الثوري إنما يتجسد من خلال فعل مادي على أرض الواقع دون أن يحايثه سياقٌ قيمي ، أي أن الفعل الثوري من خلال تجسيده المادي لم يكن مصحوباً بقيم ومفاهيم ثورية هي حاضنة ومحصنة له، بل إن الموجه الأساسي لهذا الفعل الثوري؛ في غالب الأحيان؛ هي ذهنية فردية استبدادية من مخلفات ذهنية نظام الأسد ، الأمر الذي أدى إلى بروز ظواهر سلبية نخشى أن يكون لها آثار تدميرية مستقبلاً، كما أدى هذا الأمر أيضاً إلى رؤية الكثير ممن أنتفض وثار وأثبت كفاءة ثورية عالية وكان يهدف إلى إسقاط النظام ، ولكن ليس ليقدم النموذج الأفضل منه.

وإننا إذ نحاول استبطان أوجاع ثورتنا من الداخل، من خلال محاولتنا لتشخيص عثراتنا، فإن نزعتنا هذه لا تنبع من إحساس بالتشاؤم أو الإحباط بل تنبع أصلاً من إيماننا العميق بدور الثقافة وقدرتها على تأسيس وعي ثوري يمتح من معين قيمي يلبي تطلعات شعبنا نحو الكرامة والحرية والعدالة، كما تنبع من حاجة ثورتنا المباركة إلى تجاوز ذهنية الاستبداد والإقصاء والتخلف ثم التطلع نحو وعي بديل يواكب حجم التضحيات.

الجامعة algamea
سياسية ,اجتماعية ,ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

سورية : حرب باردة ... أم صراع إقليمي ؟!

أنس نادر

إن الأزمة الدبلوماسية نتيجة حادثة اغتيال ولي العهد النمساوي التي أدت إلى نشوب الحرب العالمية الأولى أو التفاوت الاقتصادي والسياسي الكبير بين الدول العظمى قبيل الحرب العالمية الثانية ليسوا أكثر حرجا دبلوماسيا وسياسيا من الذي أحدثه الملف السوري وما تركه من جدل سياسي وتضارب بالمصالح الإقليمية والدولية التي بدأت تطفو على السطح جراء تراكمات سياسية قديمة ومشاريع سياسية واقتصادية طامحة.

إن ما يدور وراء الكواليس الدولية والعالمية بشأن الملف السوري يهدد كما يقال بقيام حرب عالمية ثالثة، وإن انقسام العالم بين داعم للنظام ومعارض على هذا الشكل الكبير يدل على مخططات استراتيجية كبيرة ومشاريع جديدة في المنطقة تطمح إلى تشكيل خرائط سياسية يتنافس على مكاسبها الجميع كل حسب طموحه السياسي والإستراتيجي ومصالحه المباشرة أو غير المباشرة. وبالواقع إن مايدور على الساحة العالمية من مخاضات وسجالات سياسية هو حرب عالمية حقيقية وليست تهديدا باحتمال حدوثها، لكنها تقوم الآن حسب الشكل والمضمون الحضاري للمجتمع الدولي الذي يخشى وقوع حرب تدميرية تفوق قدرة احتمالها طاقة المجتمع الدولي والإنساني ، أي أنها أقرب لحرب عالمية باردة تتضمن مشاريع وخرائط سياسية وإستراتيجية جديدة تغير المجرى السياسي العالمي وتنتهي إلى إرساء موازين قوى إقليمية وعالمية جديدة، والساحة العالمية الآن تعج بالقوى الإقليمية الطامحة كالصين وإيران وتركيا، وأيضا اللاعب الرئيسي والهام جدا وهي بقايا القوى الروسية العظمى التي استردت الروح بإحياء فرصة إنشاء قوى عالمية جديدة مناهضة للعالم الغربي والتي تتمثل بمشاريعها الواضحة بسياسة لم الشمل ومحالة توحيد الصفوف من جديد لتشكيل قوى عالمية سياسية جديدة تمتد من روسيا إلى الصين وإيران وبعض دول أميركا اللاتينية، والملف السوري خلق الظروف الاستثنائية والحالة السياسية المواتية على طبق من ذهب، وخاصة أن النظام السوري من جهة والعالم الداعم له يدركون أنه لا يمكن التدخل العسكري بالشأن السوري على الإطلاق بسبب الوجود الإسرائيلي بالمنطقة الذي من الممكن أن يؤدي أي تدخل عسكري إلى انفجار حقيقي قد يودي بأمن المنطقة والأمن العالمي إلى هاوية مجهولة القرار وخاصة أنه يمس بشكل مباشر أمن إسرائيل القومي والإقليمي. إذا نحن أمام حالة صراع دولي مليء بالاحتمالات السياسية والاقتصادية وبالمخططات الإقليمية والدولية التي قد تتبلور حسب الطريقة التي سيؤول إليها الملف السوري والقوى التي ستسود بعد زوال هذا النظام. إذا إن روسيا لن تتوقف على الإطلاق عن دعم النظام السوري وحتى إن سقط هذا النظام، وإني أكاد أجزم بأن روسيا ستحاول بكل جهدها أن تثير نزعات طائفية وعرقية لتبقي بصيص الأمل متقدا بمشروعها السياسي، فلم تحظى روسيا قبل الأزمة السورية بكل هذا الشأن والثقل السياسي والدولي و لم تفرط به على الإطلاق تحت أي ضغوط، وأن الأمال بتغيير الموقف الروسي تجاه الملف السوري هي مجرد أوهام لا يمكن أن تتطابق مع طموحاتها السياسية. والشيء الوحيد الذي تتفق عليه القوى العظمى هو توازن معادلة القوى بين النظام والمعارضة المسلحة على الأرض، فإذا تراخى النظام تلقى الدعم اللازم من روسيا وإيران والصين، وإذا تراجعت المعارضة المسلحة تلقت بعض الدعم من الولايات المتحدة والمجتمع الغربي، فروسيا تود أن يزيد الأمر تعقيدا لتحافظ على موقعها الهام في اتخاذ القرار على المستوى الدولي ولتبقى الفرصة متاحة لتشكيل قوى سياسية مناهضة للمجتمع الغربي الذي يبقى متاحا بدوره مع بقاء الملف السوري مفتوحا. ومن الناحية الأخرى تسعى القوى الغربية لتمكين المعارضة المسلحة من صمودها أمام قوة النظام ما يؤدي إلى إضعاف الدولة وتدمير بنيتها التحتية والعسكرية والاجتماعية مما يخدم مصلحة إسرائيل في الخلاص من أهم النوافذ التي تثبت الطموح الإيراني التوسعي في المنطقة والتي بدورها تتخذ من نظرية مقاومة إسرائيل أساسا عقائديا ودينيا لأن الأولى تخشى النفوذ الإيراني التوسعي لما له من تهديد مباشر على وجودها وتبذل كل ما بوسعها.

من أجل تحجيم نفوذها العسكري والسياسي وبالتالي تجعل إيران من نظرية المقاومة للوجود الإسرائيلي أساسا سياسيا وعقائديا لها.

لذلك إن القوى العظمى المستفيدة من تغيير النظام هدفها إجهاض مشاريع إيران التوسعية في المنطقة والحفاظ على أمن إسرائيل وفتح مجال اقتصادي جديد في المنطقة يلحق بركب الدول المجاورة، ولكن ضمن حل سياسي وبأقل خسائر ممكنة بعيدا عن التدخل العسكري أو الدعم المسلح المباشر.

إذا نحن أمام مخاضات سياسية كبرى يلفها الغموض حول مستقبل سوريا السياسي والاجتماعي، ولا سبيل للخلاص في ظل إصرار النظام على إذلال شعبه بأن يحكمه بالنار والحديد بعد أن قتل أبنائه وخيرة شبابه، سوى توحيد الصف الداخلي على المستوى السياسي، فإن الإعلان عن حكومة انتقالية جديّة من نخبة المثقفين والسياسيين المعارضين من الداخل والخارج من شأنه أن يقوّي التمثيل السياسي للحراك الثوري الداخلي وأن يُجلي الشكوك والريبة التي ما زالت تهيب بالشريحة الاجتماعية الواهنة والخائفة من المصير السياسي والاجتماعي الغامض بعد سقوط النظام، وهذا طبيعي إلى حد ما بعد عقود طويلة من سياسة تهميش الحس الوطني وتمثيله الحصري بالولاء للنظام، فإنه لا مناص من أن تعوّل المعارضة والحراك الثوري والشعبي على أنفسهم في ظل سياسة تزاحم المستفيدين، وإلا سيقودنا تضارب المصالح الدولية إلى حرب داخلية طويلة المدى لا يدفع ثمنها سوى الشعب السوري من خيرة أبناءه وشبابه من الثائرين الأحرار أو من المغلوب على أمرهم من جند النظام الذين هم في النهاية من أبناء الشعب السوري.

والخلود والمجد لقضية الشعب السوري في الحرية

(سوريا لكل السوريين)

الجامعة algamea
سياسية ,اجتماعية ,ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

أعيدو إلى الثورة السورية طهارتها وقدسيتها

د. أحمد فلاح الزعبي

هل ما يحدث في سوريا صراع معارضه مع الحاكم أم ثوره شعبيه ؟
هل الثورة السورية بحاجة إلى قيادة المعارضة أم القيادة الثورية الشاملة ؟
المعارضة: هي مصطلح سياسي يضم عدة أحزاب تقوم على تسويق برامجها للشعب . وتعتمد الأحزاب آلية التحالف مع بعضها لمنافسة الحزب الحاكم وبعدها تتنافس فيما بينها . وهدف كل حزب معارض هو الوصول إلى السلطة من خلال عرض برامجه للشعب لكسب الانتخابات. والمعارضة تحترم الشرعية للحزب الحاكم و تسعى للإطاحة به ضمن القانون . و تضمن شرعية بقاء الحزب الحاكم للمنافسة السياسية للوصول إلى السلطة مستقبلاً . . هذا ما يمارس في الدول الديمقراطية المستقرة سياسياً وليس في حالة الثورة.
وأما في حالة الثورة الشعبية يسعى الشعب لإسقاط النظام الحاكم بكامل رموزه وأركانه ومحاسبته وسحب شرعية مشاركته في الحياة السياسية في المستقبل . .وتستمر الثورة حتى تحقيق أهدافها
كل ثورة يلزمها قيادة ثورية تمثل إرادة الشعب الثائر كله المنظم وغير المنظم حزبياً لتحقيق النصر. وليس لقيادة معارضه لأن المعارضة تقتصر حصراً على الأحزاب السياسية المنظمة.

الكل يعرف الحقيقة بأن الثورة السورية هي إرادة إلهية تجلت على أنامل أطفال درعا وأشعلتها الدماء في آذار ٢٠١١\ وعمت جميع أنحاء سورية واستمرت فهي ثورة شعبية بامتياز لكل الشعب السوري الحر الذي طالب ليس فقط بإسقاط النظام جملة وتفصيلاً ومحاسبته وإنما يناضل من أجل تحقيق الحرية والكرامة والعدل والمساواة. و الثورة الشعبية السورية ليست لعنترة أو لحزب أو لقوى سياسيه منظمه ولا خدمة لإديولوجية معينه ولا لتنفيذ أجنده خارجية بل ثورة كل الشعب السوري الثائر.
نعم كل ثوره بحاجه إلى قياده ثوريه لتنتصر. وأيضاً الثورة الشعبية السورية بحاجه إلى قيادة ثورية موحده وشامله تمثل إرادة الشعب الثائر. وهذا لا يتم إلا عبر مؤتمر وطني شامل يحترم ويضم كل الفئات القائمة بالعمل الثوري دون إقصاء و ينتج عنه مجلس سياسي ومجلس عسكري ومجالس محليه . كما تحتاج الثورة إلى إنشاء مؤسسات مدنية ثورية في مختلف المجالات . ويجب رفض تمثيل الثورة من أجسام المعارضة المتعددة و الضيقة و التي نتجت عن التجاذبات الإقليمية والدولية ودسائس العصابة المجرمة الحاكمة التي أثبتت فشلها منذ بداية الثورة.
هذا هو الطريق الوحيد للنصر (اعتبروا يا أولي الألباب قبل فوات الأوان ولا .)تضيعوا الوقت لأن الوقت دماء ودمار
:ما حصل للثورة الشعبية السورية وحال دون قيام قيادة ثوريه موحده لها
للأسف الشديد الأنانيون و بعض الأحزاب الهالكة والمندثرة منذ عقود خرجت من قبورها لتختطف ثورة هذا الشعب الثائر الرافض لها أساساً . فمنها من رمت نفسها رخيصة بأحضان الشرق وأخرى في أحضان الغرب . والمصيبة الكبرى هرولت قوى أنانية سورية من الداخل ومن شتى بقاع الأرض تلهث متلهفة للسلطة وتشاطرت على تقديم عروض مغريه لخدمات أجندات دوليه بحجة إنجاح الثورة . وبدأت كل مجموعه بالمنافسة على إقامة المؤتمرات وما يحصل في كل مؤتمر يء يغضب وجه ا . كأنها حلبات مصارعة قائمة على الأنانيات و الشللية والتكتلات والمحسوبيات والإقصاء والتخوين . وانتقلوا من ثقافة الديكتاتور (إعرف مع مين بتحكي ولو) - الى ثقافة الإقصاء – (من أنت - ومن أنتم - ومن هذا - ومن هؤلاء) وثقافة المزادات وتفتيل العضلات وإظهار أمجادهم وبطولاتهم التاريخية في ظل حكم الديكتاتور . مؤمنين فقط بالشرعية الدولية لإنجاح الثورة كي يصلوا للسلطة ومتجاهلين شرعية و إرادة أغلب الشعب الثائر صاحب الثورة الحقيقي وهذا هو الخطأ القاتل الذي أضعف الثورة وجعلها ثورة متفرقة مشتته ثورة ضعفاء، وأصبحنا مهزلة أمام العالم وسبب كل هذا هو الجهل وعدم الخبرة والأنانية والمصالح الضيقة.
وزاد المصيبة وصب الزيت على النار تلك الأحزاب التي شكلها النظام المجرم والمندسين في جسم الثورة من الطابور الخامس لإعادة إنتاج نظامه الاستبدادي.
وبدأ التخبط والتشرذم . وبما أن الشعب السوري مثل شوال البصل لا يوجد فيه إلا رؤوس . أصبح كل واحد يزاود على الآخر ويتبنى الثورة والكل ينوح بأن الثورة يتيمة . لماذا ؟ لأنه لا يرى إلا نفسه وشلته ورغبات الدول الداعمة له ولا يرى الآخرين من الشعب الثائر . وأغلب هذه الفئات الثورية بعيده عن ساحات الوغى آلاف الكيلومترات ومتابعين للثورة السورية كمتابعة مسلسل رعب على التلفاز في أرقى الفنادق..

أما القوى الدولية حرفت الحدث الثوري التاريخي في سوريا على أنها ليست ثورة شعب بل هي صراع معارضه (أحزاب) مع الحاكم على السلطة وتارة إلى حرب أهليه وأخرى أزمة سوريه كشأن داخلي سوري ليس لهم علاقة به وذلك لخداع شعوبها . وكل السوريين المتعطشين للسلطة اللذين يعتبرون أنفسهم جهابذة السياسة الثورجيين الأنانيين والعجائز المنتهية صلاحيتهم ذات العقول المكمخة المصدية المكربجة اللذين سارعوا لحجز كراسي السلطة على ظهر الثورة ليتولوا الأمر بعد سقوط النظام المجرم . كلهم التقفوا كل ما يرمي إليهم من فتات و من مصطلحات مسمومة من القوى الدولية دون تفكير وقبلوا تسمية معارضة ومزقوا الثورة الشعبية و أصبحت عدة معارضات شرقيه وغربيه وليست قيادة ثوره شعبيه. وأوقعوا الثورة في المطبات التي شوهت واقع وحقيقة الثورة أمام الرأي العام العالمي . وهذا ما نتج عن استطلاعات الرأي في ..أمريكا وبريطانيا وغيرها
والمصيبة الكبرى هي صمت الثوار ونخبتهم على ذلك وهذا ما أدى إلى ركوب الثورة شياطين الجن والإنس الداخلية والخارجية التي شكلت عراضة أبطالها ما هم إلا فرقة راقصين و آلات للعزف . يعزف عليها فنانون الدول الإقليمية والدولية وتجار الحروب أغانيهم وما تطلبه مصالحهم . ولكن للأسف لا يعزفون ما يطلبه الجمهور السوري الحر الثائر.
يجب علينا الرفض والخروج من كل هذه المهازل وتأسيس مؤتمر وطني ينتج قيادة ثورية (سياسية وعسكرية ومدنية) . ونعيد للثورة قدسيتها ونلتزم بمسارها الصحيح الذي يحتم علينا الوحدة لتحقيق النصر وإذا لم تتوحدوا رغبة سوف تجبركم الأحداث على الوحدة عنوة.
الثورة قوية بشعبها - عظيمة بتضحياتها – منتصرة بإيمان وجهود و حكمة ثوارها
لثورة مستمرة حتى النصر بعون ا

ما تحتاجه سورية :

كتلة وطنية جامعة ، تهتم بهموم الناس ومشكلاتهم المعيشية ، عبر الإسهام الفاعل في تحسين نوعية حياتهم ، والارتقاء بأوضاعهم في المجالات الصحية والغذائية والتعليمية والسكنية والعيش الكريم ، حيث أن السياسة ليست إلا فن الاقتراب من الناس ،والقدرة على حل مشاكلهم وتلبية متطلباتهم وضرورة إشعارهم بأن كل عمل سياسي هدفه في المحصلة النهائية تلبية احتياجاتهم المعيشية في حياتهم اليومية.

الجامعة algamea
سياسية .اجتماعية .ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

من معادلات الثورة

عبد الغني المصري

فرض حراك الثورة عددا من الثوابت والمعادلات، مما جعل بعض القوى الدولية المتنفذة تحاول تشعيب المعادلات كي تبدو مبهمة صعبة فيتم توجيه الشعب لحلول بعينها. هي حلول لن تفضي سوى إلى نهاية خاطئة، بينما يحاول حراك الثورة توضيح المعادلات وعدم تشعيبها كي يسهل قراءتها وفهمها ثم حلها، ومن تلك المعادلات:

.المعادلة الأولى: عدو الشعب
المعادلة الثانية: بشار انتهى دوليا، لا حل دون حل الأجهزة الأمنية والجيش.
.المعادلة الثالثة: الدول المجاورة والمعابر الحدودية
المعادلة الرابعة: النضال بين الصورة الرمزية والصورة الواقعية.

المعادلة الأولى: عدو الشعب
==========
عدو الشعب الصعب والشديد العداء حاليا هو العدو الاستئصالي التكفيري الصفوي بحلفه المتكون من بشار ومن تورط من الطائفة النصيرية، ثم حسن ومرتزقته، ثم مرتزقة المالكي، ودعمهم الرئيس دولة الباطن إيران.

العدو الصفوي هو العدو الأول الحقيقي للثورة وليس غيره، لأنه عدو عنده ارض، وعنده حاضنة، وله وجود حقيقي على ارض الشام، بل ويقيم على تخومها أيضا، وتموله دول بثبات ودون انقطاع أو ملل.

إذا انتصر -وهو لن ينتصر بحال- الحلف الصفوي فذلك يعني استعباد وذبح وقتل للملايين على الهوية لكل مسلم، ثم اجتياح استئصالي للوجود الحضاري لدول المنطقة وتقاسم نفوذ بين "إسرائيل" وإيران.

إذا انتصرت الثورة -وستنتصر بإذن ا - فلا خوف من أي فصيل، كائنا من كان، فقد ذهب العدو المدعوم عالمياً، ولن يستطيع أي فصيل كائنا من كان أن يفرض رؤيته على الشعب دون رضاه، لذا فكل تخويف بفصيل معين وتعمية البوصلة كي تتيه اتجاهاتها فيه نوع من حرف القتال عن مساره، فكل من يقاتل النظام وهو ليس من أبناء الشام، هو غريب جاء لنصرة أهلها، ولن يستطيع الغريب بأي حال أن يسيطر على ملايين.
الحل: عدونا فقط هو النظام، ومرتزقته، ولا توجيه سهام سوى نحو النظام، وغير ذلك هو تعمية كي تتيه البوصلة عن عدو الأمة الذي يستهدفها في وجودها.

المعادلة الثانية: بشار انتهى دولياً، لا حل دون حل الأجهزة الأمنية والجيش.
==========
==========
بشار انتهى دوليا، وداخليا، ولن يحكم يوما ضمن أي حل، وكل كلام غير ذلك إنما يهدف لجعل كل الجهود تتركز على إزاحة بشار فقط، وأن نتعامى عن حل الأجهزة الأمنية والجيش المجرم.
أما التركيز الشديد، وشد الحبل، حول هل بشار سيبقى أم لا؟ فهدفه أن يتم حصر كل أهداف أية مفاوضات هي فقط في إزاحة بشار، بينما بشار أصلا قد انتهى، ولا يمكنه الحكم ضمن أي حل، ولو جاء الحل من إيران. لأن الجميع يريد حلا في النهاية عندما يريدون الحل.
،بشار ليس المشكلة في شخصه، فقد ذهب حافظ وجاء بشار، وذهب مبارك، وجاء غيره فالمشكلة هي تركيبة الجيش الذي يمكنه بعيد إعادة ترميمه إعادة بشار آخر، كما أعاد الجيش المصري مبارك آخر، رغم أن الجيش المصري جيش غير طائفي. فلا يهم الثورة المناصب السياسية أولا، بل الأهم لها هو التأسيس لجيش وطني وقوى أمنية وطنية، قادرة على حفظ البلد من التلاعب به، وقادر على حماية أية عملية سياسية قادمة.

الحل: إزاحة بشار هي أول جزء من الحل، ولا يكتمل الحل إلا بحل الأجهزة المجرمة الأمنية والعسكرية.

.المعادلة الثالثة: الدول المجاورة والمعابر الحدودية
==========
.قد يهدد البعض الثورة من تجاوز خطوط معينة
.كل الدول تحتاج الثورة، بمقدار ما تحتاجها الثورة
وكل الدول وإن ضغطت قليلا، إلا أنها سترضخ لواقع تحدثه الثورة، فهي معنية بوجود علاقات قوية مع الثورة، لأن الثورة طرف فاعل ومؤثر في أحداث المنطقة.
لن تستطيع أية دولة قطع علاقاتها الكاملة مع الثورة، تحت أي ظرف، لأن ذلك يفقدها نقاط قوة، هي بأمس الحاجة إليها أمام المجتمع الدولي.

الحل: فلتمض الثورة وفق أجندتها فقط، وعندما تصبح انتصاراتها واقعا، سيقيم كل ذو مصلحة خيوطا جديدة مع الثورة. فالمصلحة متبادلة وشديدة التشابك لكلا الطرفين.

المعادلة الرابعة: النضال بين الصورة الرمزية والصورة الواقعية
==========

كثيرون، ممن يلبسون ربطات العنق، وبينما هم يشاهدون الأخبار، قد يسبون على هؤلاء المقاتلين ذوي اللحى الكثة، فهم من شوه الثورة، وسلميتها، وجعلها تبدو كحرب بين جماعات مقاتلة والنظام،هكذا يتحدث بعض "الفهمانين".
،أولئك "الإنسانيون"، "المثقفون"، يريدون للثورة أن تكون مثالا رمزيا يعبر عن النقاء والطهر، وقد يكونوا غير ممانعين أن يتم صلبها كي تغدو أسطورة وقصصا للتاريخ، بغض النظر عن النتيجة الكارثية على الشعب والارض، والوجود.
لعلهم لم يسمعوا بقابيل وهابيل، أو فرعون، أو نبوخذ نصر، أو كورش، أو حتى مجزرة دير الطغاة، زعران، قطاع طريق، وهم بذلك لا يفهمون .ياسين أو حرب غزة واحتلال فلسطين سوى لغة القوة، والقطع من خلاف، والصلب، والتشريد. تلك لغتهم، وهم لا يفهمون سواها، ويعتبرون الإنسانية والأخلاق ضعفا وجبنا. فهم عبيد للقوة، وقد قال المتنبي: لا تشتر العبد إلا والعصا معه، إن العبيد لأنجاس مناكيد.

الحل: العمل العسكري، كان دفعا للظلم، وردا على البراميل المتفجرة، والذبح للأطفال والنساء، والحرق للرجال والبيوت وذلك هو الواقع، وقد كان آخر العلاج هو الكي، واستئصال الورم السرطاني الصفوي التكفيري والطائفي بالسلاح.، ولا حل غيره.

الجامعة algamea
سياسية ,اجتماعية ,ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

العسكر وراء مصائب العرب وانكساراتهم

محمد فاروق الإمام

ليس من باب المبالغة إن قلنا أن العسكر في بلداننا العربية كانوا على الدوام وراء ما حل بالعرب من انكسارات و هزائم وما تفشى في مجتمعاتها من فساد وتخلف، وما ساد من قمع للحريات وسحق لحقوق الإنسان وتكميم للأفواه وإطفاء سرج العقول للناس والحجر عليها، وتجريمها إن تفوهت بكلمة (لا) أو سألت (لماذا)، فسورية على سبيل المثال كانت متخمة بالانقلابات العسكرية المتعاقبة فبعد ثلاث سنوات من نيلها الاستقلال وقع الانقلاب الأول الذي قاده الزعيم حسني الزعيم بعد أن أحس أن هناك محاكمة ستجرى له، بعد أن تأكد للحكومة أنه منخرط في عمليات تموينية مغشوشة للجيش، وعقده صفقات أسلحة مشبوهة مع بعض دول الغرب كانت من مخلفات الحرب العالمية الأولى غير الصالحة، ناهيك عن سمعته الأخلاقية المشينة التي زكمت الأنوف وغدت حديث المجتمع السوري بكل مكوناته.

ثم جاء الانقلاب الثاني بعد أقل من ستة أشهر من الانقلاب الأول وقاده العقيد سامي الحناوي ليعيد الأمور إلى نصابها ويعود بالجيش إلى ثكناته وتعود الحياة المدنية إلى سابق عهدها، وهذا أمر نادر الحدوث، ولم يتكرر إلا بعد سنوات طويلة عندما قاد الفريق عبد الرحمن سوار الذهب انقلاباً في السودان وسلم المدنيين مقاليد الحكم وسحب قطعاته العسكرية إلى ثكناتها.

ثم جاء الانقلاب الثالث (المزدوج) بعد ثلاثة أشهر تقريباً وقاده العقيد أديب الشيشكلي الذي أدخل البلاد في نفق مظلم وديكتاتورية مقيتة ومروعة دامت نحو أربع سنوات ونيف، عطل خلالها الحياة السياسية والحزبية واحتكر كل مواقع النفوذ بشخصه وهيمن على الحياة العامة والخاصة، مستفيداً من العلاقات التي ربطته بقادة انقلاب ٢٣ يوليو في مصر، حيث راح كل من رجال الانقلاب في تلك الدولتين ينفذان خارطة طريق جديدة تعطيهم، من خلال أحزاب خلبية أقاموها، شرعية وهمية قبل بها الناس رغم أنوفهم بقوة السوط والبسطار.

ثم جاء الانقلاب الرابع الذي قاده مجموعة من الضباط الصغار الذين وجدوا أنفسهم أنهم ليسو مؤهلين لحكم البلاد مما اضطرهم إلى تسليم المدنيين الذين أعادوا البلاد إلى سابق عهدها بعد الاستقلال وعادت الحياة السياسية والحزبية إلى نشاطها بحرية وحيوية أنتجت انتخابات نيابية حرة ونزيهة، انتخبت رئيساً شرعياً قبلت به كل الأطياف السياسية والمجتمعية ورحبت به، وبدأت عجلة التقدم والتطور تسير بوتيرة عالية، بعد موت سريري نزل بها في عهد حكم العسكر، حتى بتنا نر الصناعات السورية تنافس الصناعات الأوروبية وتتفوق عليها في كثير من المجالات وكانت سوريا يومها تسمى: (يابان الشرق الأوسط) التي بهرت مهاتير محمد، وكان يزور سوريا، قياساً بالحالة المزرية التي كانت تعيشها ماليزيا التي كانت تغط في الفقر والتخلف، فقال: (سأجعلن من ماليزيا نسخة من سوريا).. وأين سورية اليوم من ماليزيا التي باتت إحدى نمور دول شرق آسيا!!

وعاشت سورية أزهى أيام حياتها ونعم المواطن السوري ببحبوحة من العيش قل نظيرها في بلدان الجوار والإقليم، إضافة إلى تمتعه بكامل الحرية والتعبير عن الرأي واختيار الرجل المناسب في المكان المناسب بعيداً عن المحسوبية أو الانحياز لعرق أو دين أو مذهب أو اعتقاد، وقد عشت تلك السنوات وذقت حلاوتها.

ثم جاءت حركة الضباط المغامرين الذين استكثروا على السوريين ما ينعمون به من أمن وأمان واستقرار وحرية وتقدم وتطور ونمو في كل مناحي الحياة، حيث قام هؤلاء بزيارة القاهرة سراً دون علم الحكومة الشرعية التي اختارها الشعب بملء إرادته، وعقدوا اتفاقاً مع عبد الناصر على قيام وحدة فورية تجمع سورية ومصر بحجة الخشية على سورية من الشيوعية ووثوب الشيوعيين على الحكم، وقبل عبد الناصر بشروط وضعها أمام هؤلاء الضباط، والتي كان من أهمها حل الأحزاب وإغلاق دور الصحافة ومنع الأنشطة السياسية خارج القنوات الرسمية للدولة وعدم تسييس الجيش، وقبل هؤلاء بتحويل سورية الديمقراطية والتعددية إلى إقليم مقهور بأنظمة ديكتاتورية شمولية، ولتعيش سورية في نفق مظلم لنحو ثلاث سنوات عجاف عشت مرارتها، إلى أن وقع الانفصال الذي كان نتيجة لممارسات حاكم سورية عبد الحكيم عامر وطغيان حفنة من الضباط المغامرين الذي كرمهم عبد الناصر وجعلهم وزراء وحكام إداريين محليين.

لم يعمر الحال الجديد طويلاً فقد انقض مجموعة من ضباط البعث بقيادة اللجنة العسكرية التي شكلها مجموعة من الضباط الطائفيين (حافظ الأسد وصلاح جديد ومحمد عمران) فجر الثامن من آذار عام ١٩٦٣ وأحكموا قبضتهم على مفاصل ومؤسسات الدولة تحت شعارات زائفة وعناوين كاذبة، ثم ما لبث هؤلاء أن بدؤوا يأكلون بعضهم بعضاً في مكر وخديعة وتآمر وغدر يفتقر إليها الشيطان، فقد صفت اللجنة العسكرية معظم كوادر ضباط الجيش المحترفين الوطنين بأسلوب طائفي مقيت من خلال قوائم تسريح طويلة بدأت بالضباط السنة ثم الدروز ثم السمعوليين، لتخلو لهم الساحة دون أي خوف من حدوث ما لا يريدون أن يحدث، انفردوا في حكم البلاد بطائفية غريبة على مجتمعنا وأخلاقنا وقيمنا من خلال قوانين ما أنزل ا بها من سلطان، لم تعرفها أمم من كان قبلنا أو عاصرنا، تتصف بالقسوة والظلم والعنصرية وقد اعتبرناها أنها باتت من التاريخ بعد استقلال سورية عن فرنسا، لتصبح سورية دولة ديكتاتورية تفوق كل الديكتاتورية السابقة والمعاصرة، ويجعلوا من سورية الوطن مزرعة لهم ومن الشعب السوري خدم وحشم وعبيد، وكان كل من يفكر أو ينبث ببنت شفه بالتضجر أو بالتمرد أو العصيان أو المخالفة كان مصيره المقابر الجماعية أو السجون المظلمة أو المعتقلات المعتمة أو النفي القسري، وما يرتكبه العسكر اليوم في سورية من جرائم وفظائع غني عن الشرح والتعريف، وقد بات حديث القاصي والداني ومادة دسمة تتناقلها الفضائيات بكل ألوانها ومسمياتها وانتماءاتها.

خلاصنا وإخلاصنا . . طريقنا إلى النصر

محمود الكسر

ما أحوجنا اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نطهّر قلوبنا من التصوُّرات السلبية، والأخيلة المَريضة، وألا يَكون تفكيرنا نحو أرجلِنا وحسب ؛ بل نصرف همَّتنا إلى معالي الأمور ، ونشغل أنفسنا بالعمل الإيجابيِّ المُثمِر الذي يخدم ثورتنا ويصلح ما فسد منها وإن كثر.

إننا اليوم بحاجة إلى مَن يبثُّ في نفوسنا روح الأمل والتفاؤل بالنصر وإن كثرت السلبيات والمؤامرات علينا ؛ فالمخاض عسير ، فعندما انطلقت الثورة العمل المسلح للدفاع عن النفس والعرض لم يكن اعتمادهم على مخلوق ، بل اعتمدوا بالمطلق على الخالق اعتماداً صادقاً بيقين وإخلاص ، فوفقهم ا لانتصارات شتى ولله الحمد ، ولابد لاستكمال طريق النصر من تعزيز الثقة واستحضار النماذج المُشرقة من الثوار ؛ حتى تكون أسوةً تُبلِّغهم الطريق .. أما أن نبقى على ما نحن فيه من يأس وقنوط وجلد للذات والضمير وإظهار السلبيات دون العمل على إصلاح ما يمكن وكل من موقعه ، فإن ذلك لن يُساهِم في أي تقدم أو نصر أو إصلاح للمسار ، وهو سيُؤدِّي إلى اعتِزال المُخلِصين الشرفاء لمُعتَرَك الحياة والثورة ، والعضِّ على جذْع شجَرة بالنواجذ وم لا ينفع الندم ويكون شراً من العذاب والألم ، وستكون الساحة لأصحاب المبادئ الهدَّامة لأهداف الثورة وطريقها للنصر المنشود ، وا المستعان.

الجامعة algamea
سياسية ,اجتماعية ,ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

طرق جديدة لتأمين الغذاء يبتكرها السوريون

المكتب الإعلامي

يوماً بعد يوم وبعد مرور أكثر من عامين ونصف على اندلاع الثورة السورية ، تزداد وحشية النظام السوري الغاشم كما يزداد الدعم المقدم له من قبل القوى الدولية والإقليمية التي ترى أن من مصلحتها استمراره ، وبالتالي تزداد حالة المواطنين السوريين سوءاً ، وهذه نتيجة طبيعية لسلوكيات همجية قام بها النظام عبر شهور طويلة ، فنجد أن الشعب السوري بمعظمه تحول إلى شهداء ومعتقلين ومعاقين ومهجرين ، وبقيت طبقة صامدة تقبع في الداخل المحاصر وهي طبقة نكاد نسميها دون تحفظ طبقة الجائعين الذين يموت الكثير منهم جوعاً بينما يعاني آخرون الفاقة وصعوبة تأمين لقمة العيش اليومية.

العديد من المناطق المحاصرة والمحرومة حتى من أدنى الحقوق الإنسانية بل الحيوانية أيضاً فالطعام أهم الحقوق التي لا يمكن أن تستمر الحياة دونه وهذا ما تحصل عليه الحيوانات بمختلف أنواعها ولا يمنعها أحد من ذلك ، لكننا في الحالة السورية نجد أن بعض الحيوانات المتوحشة التي تحكم البلاد بالحديد والنار منذ عقود تمنع الطعام عن السوريين بل تميتهم جوعاً في بعض الأحيان.

تتوزع المناطق المحاصرة غذائياً في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام والمناطق الباقية تحت سيطرته أيضاً ، فمعظم أحياء حمص ومعظم أحياء ريف دمشق هي من المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام وتتعرض لحصار خانق يتسبب بالعديد من الوفيات يومياً نتيجة سوء التغذية ، بينما في المقابل نرى أن مدناً خاضعة لسيطرة النظام يتم حصارها بنفس الهمجية كأجزاء من مدينتي حلب وإدلب ، حيث يعمد النظام إلى منع إدخال المواد الغذائية ورفع أسعارها بأساليب مباشرة وغير مباشرة ، وبالنتيجة نرى نظاماً يجوّع شعبه سواء كان معارضاً أو مؤيداً فلا فرق بالنسبة لحكم القوة والهمجية بينهما وكل ما يهم المستبد هو السيطرة على الجميع حتى ولو كانت الطريقة قتلهم جوعاً.

إلا أننا نرى أن شعباً حياً كالشعب السوري لا يركع بسهولة ولا يستكين للمحتل وعلى مر العصور ظل يقاوم كل ظلم حتى التحرير ، لكن قدر البلاد أن تتعرض للكثير من الاحتلالات الداخلية والخارجية، هذا الشعب العظيم بدأ مؤخراً بإيجاد وسائل بديلة محلية قريبة من متناول يده ليقاوم الجوع وليبدع – نعم يبدع – طرقاً ووسائل جديدة للاكتفاء الذاتي مما يقع في متناول يده وقد أوجد السوريون الكثير من الأفكار لتجاوز أزمة الجوع هذه.

ففي حمص مثلاً وخاصة الأحياء التي يحاصرها النظام المجرم منذ شهور طويلة عمد الأهالي إلى ابتكار طريقة متميزة لا تخطر ببال وذلك لتجاوز الحاجة إلى الطعام وليس ذلك بغريب على الشعب الحمصي المبدع الظرف في اختراعاته وتعامله ، قام أحياء حمص مؤخراً بعمليات زراعية واسعة على أسطحة المنازل لإنتاج الخضراوات الضرورية لتغذية أبنائهم وتم إنشاء ما يشبه البيوت البلاستيكية على أسطح المباني والأصص الكبيرة الحجم التي تم نقل تربتها من الحدائق والأراضي المفتوحة وذلك لصعوبة العمل الزراعي في الأراضي الزراعية المحيطة التي تتعرض للقصف بشكل يومي ، وهكذا يعمد المزارعون الجدد إلى العناية بمزروعاتهم وهم بجانب بيوتهم دون أن يغادروا أبنيتهم

إلى مناطق مفتوحة قد تكون خطيرة وغير آمنة، وبهذا تغلبوا على جزء من المشكلة بإبداعهم وتفكيرهم وإصرارهم على عدم الاستسلام والاستمرار في مقارعة العدو الأسدي.

من خلال قراءاتنا في أماكن عدة وجدنا اقتراحات عديدة منها ما اقترحه مواطن يدعى محمد النعيمي وهو أن يتم شراء أعداد هائلة وضخمة من الطيور والأرانب وحملها بطريقة ما إلى مناطق قريبة من المناطق المحاصرة وتحريرها من أقفاصها هناك عسى ولعل أن يصل بعض منها بما ألهمه الله من غريزة إلى بعض المناطق المحاصرة ليقوم الأهالي باصطياده وتغذية أطفالهم على لحمه ، وهي طريقة غير معقولة في الظروف العادية إلا أنها طريقة منطقية جداً في ظرف يموت فيه الأطفال في العديد من المناطق كالمعضمية يومياً بسبب الجوع ونقص وسوء التغذية، بل وجد البعض أن الفكرة هذه تحتاج إلى تطوير أكثر من ذلك فبمجرد وصول بعض هذه الحيوانات إلى تلك المنطقة من الممكن تربيتها ، فمثلاً الأرانب تلد كل أربعين يوماً أكثر من سبعة أرانب صغيرة سرعان ما تكبر وتصبح بالغة خلال شهر واحد وبتلك الطريقة من الممكن أن يقوم المحاصرون بتأمين مصدر للحم بشكل مستمر بتزاوج الأرانب وموضوع تغذيتها لن يكون صعباً لأنها حيوانات تقتات على كل ما تنتجه المنازل من مواد وبقايا غذائية وكذلك الطيور أيضاً من الممكن الاستفادة منها بهذه الطريقة.

في ريف حلب حدثنا المزارع أبو ابراهيم حول ضرورة تأمين أغذية بديلة عن تلك التي تأتي وتنقل من منطقة لمنطقة أخرى فقال: أرى أنه من الضروري أن يزرع كل شبر أرض بنوع من أنواع الخضار أو البقول أو حتى الثمار الجذرية كالجزر والبطاطا ، ففي مساحة صغيرة من كل منزل يمكن لنا أن نصنع مزرعة صغيراً تؤمن قوت أطفالنا وقت الحاجة ، صحيح أنها طرق بدائية لكننا مضطرون إلى ذلك ، إن كنا ما زلنا نصر على محاربة هذا النظام الشرس علينا أن نعمل عقلنا وتفكيرنا لانتاج واختراع حلول لكل مشكلة ستواجهنا ، لقد أعادنا هؤلاء القتلة إلى العصور البدائية الأولى لكننا سنستمر بإذن الله وبكل حال لا أحد يفكر في التراجع فالكل يعلم أن التراجع لن يكون إلا انتحاراً

الجامعة algamea
سياسية ,اجتماعية ,ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

خمسون عاماً في سورية

أنس ابراهيم الدغيم

خمسونَ عاماً : و بردُ الظّلم لم يغادرْ حاراتِ دمشقَ القديمة .

خمسونَ عاماً : و ساديّة القوميّة المشبوهة تجرّدُ حجارةَ قاسيون من تاريخها العربيّ .

خمسونَ عاماً : و الفراتُ يركضُ دونَ جدوى ، و ماءُ العاصي يغتالهُ حزنُ النواعير .

خمسونَ عاماً : و حنطةُ الجزيرةِ تستجدي على أبوابِ المساجد .

خمسونَ عاماً : و البعثُ يأخذُ بالدّم و يعطي بالدّم .... و لا يُبعثون .

خمسونَ عاماً : و طريقُ التحرير غيرُ سالكٍ بسبب تراكم العلوج .

خمسونَ عاماً : و أبو عبيدة يرابطُ عند باب الجابية و لمْ يُكتبْ له الفتحُ بعد .

خمسونَ عاماً : وحمامُ الجامع الأمويّ غائبٌ عن صلاة الجماعة .

خمسونَ عاماً : وأركان العرش منصوبة على أشلاء المظلومين .....

ما مسحَ الملكُ فيها على رأس فقير ، و لا كفكفَ الحاكمُ فيها دمعة يتيم .

مسونَ عاماً : وصحراءُ الوطن تضجُّ بالمعتقلاتِ ..... والأرواح ، وتكتبُ تفاصيلها قبراً قبراً .

سونَ عاماً : والموتُ العربيُّ خ_ لا الفرنسيُّ خ_ يتجدّدُ في ميسلون .

خمسونَ عاماً : لمْ يعرفْ فيها أطفالُنا .... ولم يشربوا حليباً بطعم المجد .

خمسونَ عاماً : ونحنُ نقرأ فاتحة الكتابِ على ياسمين دمشقَ ..... ومجدِ دمشق .

مسونَ عاماً : والمادّة (٤٩) .... تُطبّقُ بحقّ خبردى الشّام .

خمسونَ عاماً : وجيشُنا السّادس عشر ..... يرابطُ على أرواحنا ، والجولانُ ط ـهُ الأخير .

خمسونَ عاماً : ورأسُ الحسين في الجامع الأمويّ ..... يشمتُ بهِ سدنةُ النّار .

خمسونَ عاماً : وقلعةُ دمشقَ معرضٌ للفنّ التشكيليّ ....

ومقهى لزوّار من خارج التّاريخ .....

نصبُ صلاح الدّين الأيوبيّ يضجُّ بالأمل و الغضب .... و لكنْ يمنعُهُ الحجر .

خمسونَ عاماً : وصلاحُ الدّين يعاتبُ غليومَ الثّاني على آخر زيارةٍ له .....

لماذا أهديتني قبراً من رخام ؟!!!

خمسونَ عاماً : ضاعتْ فيها الهويّة .....

والمتنبّي الذي عرفهُ الخيلُ و الليلُ و .....

أنكر نفسَه .

مسونَ عاماً : والحديثُ النبويُّ خ غائبٌ عن قبّةِ النّسر .....

والغربانُ السّودُ تغتالُ صحنَ الجامع ..... بخنجرَ فيروزَ المجوسيّ .

خمسونَ عاماً : وابنُ الوليدِ يحاولُ قبرَهُ لرباطٍ جديد ....

ولكنْ جاءَ قرارُ العزل الأخير .

خمسونَ عاماً : والمحملُ الشّريفُ لم يزرْ دمشقَ ..... و لمْ ينطلقْ من دمشق .

خمسونَ عاماً : واليدُ الأمينةُ تسرقُ الوقتَ ..... و النفط .

خمسونَ عاماً : وبلدُنا سوقٌ للبضائعِ الفاسدةِ ..... و الأفكار الفاسدة .

خمسونَ عاماً : والإنسانُ عندنا لا يموتُ إلا في المستشفيات .....

بسبب نقص الأوكسجين ..... و الشّرف .

خمسونَ عاماً : وجامعاتنا تترجمُ عن اللّغات الأخرى

فما قطعتْ ظهراً و لا أنتجتْ بحثاً .....

شعارها : لا .... للتقدّم العلميّ .

خمسونَ عاماً : وعلماءُ البلاط يتاجرونَ بالدّين .....و يقامرون بالمنابر

يلقون بفقهِ الجهادِ في غيابةِ الجبِّ ..... ليخلوَ لهم وجهُ الوالي .

مسونَ عاماً : و يوسفُ الصدّيقُ معتقلٌ في صحراء تدمر .....

بتهمةِ علاقته بالقرآن و الإنسان .

خمسونَ عاماً : أمّم فيها الفقرُ ، و حُيّدتْ فيها العقولُ ، و صودرتْ فيها إرادةُ التغيير ....

وصار الحكمُ دُولةً بين السّفهاءِ منّا .

خمسونَ عاماً : والطريقُ مقطوعة على الأمّة ....

جلّودو التّاريخ يشربونَ نخبَ انتصاراتهم على عظامِ الإنسانيّة .

خمسونَ عاماً : والتّاريخُ يكتبهُ أعداءُ الفطرةِ السّليمة .....

ويشوّهُ تفاصيلهُ كتبةُ القصر ..... والوضّاعون .

خمسونَ عاماً : والحشّاشونَ يغتالونَ الفضيلة ...

تحت طائلةِ حفظِ الأمن و الاستقرار ..... والسّلم الأهليّ .

خمسونَ عاماً : ونحن شركاءُ الرّوم في سَجن أبي فراس .... وقتل أبي فراس

لتفادي الفكر النهضويّ الجديد .... والرّبيع القادم من وراء القضبان .

خمسونَ عاماً : وهيئةُ الرّقابة و التفتيش تفرضُ رسمَ العبور .... على الأفكار البنّاءة

وسوقُ الورّاقين الذين دوّنوا كتبَ الأمصار وأخبار الولايات .....

صار سوقاً للقباقيب .

خمسونَ عاماً : ورسالةُ الغفران متّهمة بالخروج على الحاكم .....

المعريُّ و رهينُ محبس الظّلم وحسب ....

بتهمة النّيل من هيبة الدّولة ..... وتوهين الشّعور القوميّ عند القُرّاء .

مسونَ عاماً : والقانونُ الوضعيُّ خيحتالُ على الدّستور ....

الإنسـانُ الوضعيُّ و يحـارب الضّمير .

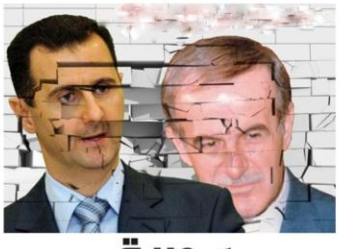

سورية:
سقوط العائلة.. عودة الوطن

الجامعة algamea
سياسية .اجتماعية .ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

(مضاد حيوي للجرائيم)

د. وليد الجوخدار

أطرقتَ دهراً كي تكون حليما
فنطقتَ كفراً خاض فيكَ جحيما
لو كنتَ ممتلكاً مسكةَ عاقلٍ
ما قلتَ عن شعبِ الذرى جرثوما
بئسَ الرئيسُ وشرُّ منه بطانةٌ
تهدي لـه التصفيقَ والتنغيما
نعبَ الغرابُ بجوقةٍ صُنعتْ لـه
حسبتْ صراخَ نعيبه ترنيما
ضجّتْ مزقزقةٌ تبارك شتمَهُ
غربانٌ مشتمةٌ تتابعُ بومـا
زاقٌ وواقٌ خيرُ ما رطنتْ بـهِ
لا تدركُ التعبير والتفهيما
إلا المديحَ لبغيه وضلالـه
نالتْ بـه الخسرانَ والتأثيما
فلأنتَ مثلُ أبيكَ قاتلُ شعبه
لا زلت في درك الضلال مقيما
إنّ الجريمةَ لا تبارحُ حقدكمْ
فلكمْ هتكتمْ سترةً وحريما
ولكمْ أسلتمْ من دماءِ طفولتي
ولكمْ تركتمْ جثـة وكليما
ولكمْ غصبتمْ أرضَ طفلٍ قاصرٍ
ولكمْ فجعتمْ أيّماً ويتيما
نحنُ الجراثيمُ التي تهذي بها
ثكلتكَ أمّكَ قدْ أتيتَ عظيما
فلأنتَ مصدرُ دائنا ووبائنا
عدواكَ عمّتْ ظاعناً ومقيما
قدْ فاتَ باستورٌ وجودَ عُصيّةٍ
في شكلها لا تشبهُ الجرثوما
عفنٌ وبكتريا ومحضُ تلوّثٍ
لا تقبلُ التطهيرَ والتعقيما
تبدو لناظرها ولاتَ بمجهرٍ
لمّا تحلزنَ حجمها مبروما
فيروسها مكروبها متقلّبٌ
من مسّها نفثت عليه سموما
هذي الطفيليات تأتي وراثـة
لا تبرحُ الطغيانَ والتكميما
أعراضها فطريّـة صدفيّـة
وتقرّحٌ أدمى الشعوبَ قديما
إنّ الجراثيم التي ابتليتَ بـكمْ
ستريك في وضح النهار نجوما
تأتي مزمجرةً بغضبة حـالمٍ
من هولها تدع الجبال هشيما
فتريك رابعةَ النهار كليلـهِ
وتريك ليـلاً كالنهار سديما
وتريك يوماً ما خلقتَ لمثلـه
ووددتَ أنّ أباكَ كانَ عقيما
يأتيكَ أبردهُ كـغلي مراجلٍ
فإذا استعرَّ سيستحيل حميما
أتسبُّ شعباً طاولت أعناقهُ
قممَ الجبال وسامرتهُ نديما
كيفَ اجترأتَ على الأباةِ تمادياً
وشتمتَ عزاً راسخاً وصميما
قدْ فضَّ فوكَ وتبَّ كلُّ مكابرٍ
لا يعرفُ التحليلَ والتحريما
إنّ الملايين التي تزري بـها
فاضتْ عقولاً رجّحاً وحلوما
باكتريوفاج الشعبِ حاصرَ دائكمْ
ليبيدهُ حتّى يعودَ رميما
ولتندمنّ ولاتَ ساعـةَ مندمٍ
ولتصبحنّ بما وصفتَ ذميما

سوريا جرح الأمة

ثائر العمّار

ما لأمي والصبايا نائحات
ورياح الحزن هبّت بانتحاب
ذبل الورد على الأشجار لمّا
امسك الموت بها بعد احتطاب
غاب عنها رونق الورد وظلت
عينها النجلاء ترنو للروابي
إنها نالت خلوداً مستحباً
ظلّ في الأفواه معسول الرضاب
فدنتْ منها ، وحيّتها بشوق
وانحنى الشيخ لتأبين المصاب
قد بلوت المجد عاماً بعد عامٍ
تركبُ الهول على سرج العذاب
فمسار المجد جلاب الضحايا
وشمه مازال يحلو في الإهـاب
كم لنا في المجد من أرث عظيم
سوف لا اترك سهمي ونصابي
لا تهابي يا ربوع الشام مما
حل بالأهل ، وما وقعُ الضبـاب ؟ .
يا وجوه الشر يا لوم الأعادي
أيكم كان الجريء على احترابي ؟
شأنكم في الكون إفسادٌ وشرٌ
وربيب اللوم ، مسحوق الثواب
كره الناسُ أفاعيلاً تحدتْ
سنن الكون ، وما شاءت بغاب
تقتل الأطفال ، والطفل بريءٌ
رفَ يا حزني ، وخيّم يا اكتئابي
وردةٌ في كفه اليمنى تداعتْ
وكتابٌ لم يجدْ ربَ كتابِ
دفترٌ في صدره جرحٌ عميقٌ
ينزفُ الجرحُ ، فتبكيه الروابي
ودواة لطّختْ ثوب صبيٍ
صرّحت عن عمق أحزان الهضاب
وعيونٌ تبصرُ الدورَ ركاماً
أغرقت بالدمع أجفان الرحاب
ويدٌ مشلولةٌ الأعصاب باتتْ
تشتكي من وخز أسنان التراب
أكلتْ أهلي ، فيا ليت المنايا
أبعدتْ عنهم ، وما كان ارتيابي
ذهبَ الدرسُ وما جاءت لدرس
طفلة شيعها سم السحاب
ومريضٌ حث رجليه ، فكانت
ساعة الموت عويلاً في الإياب
إن سألتم أين أطفالي وأهلي
في جنان الخلد يأتيكم جوابي
لا يريدُ الشعبُ غير الثأر دربا
سوف لا يرضاه إلاّ بانصباب
ناقم شعبي ، تحرك يا سلاحي
ساعةُ الصفر تنادي : يا حراب
يُمنع الماء ، فلا وردا و فلا
يستقي الماء المحلى في الخوابي .

من رَسّائِل نازِحْ:

جوان سوز

في تُركيا يا أمي ينامُ الناسُ باكراً ويعملون بشكل مستمر ، الحياة عندهم لا تشبهُ حَياتُنا ، كُلُ شَيءٍ مُملْ ، لا ينقطعُ الماء ولا الكهرُباء، ولا يعرفون الحصارْ ولا يجمعون منْ الأرض مِثلنا طلقاتَ الرصاص، والخبزُ عندهم كثير يا أمي كثير ، لكنه ليسَ أطيب من قمح بلادي.

هُنا يا أمي لا أحد يَسمَع بطائرات الميغ ولا أصوات القصف ، هذا شَعبٌ ضعيف الخبرة يا أمي، لا يميز بين بندقيّة الصيّد والكلاشينكوف ، هنا الناس لا يُموتون مِثلنا دفعةٍ واحدةً والمَيت عندهم ذو قيمَةٌ لأنه يموت بفرصةٍ سَعيدة ويحصل على مقعدٍ في المَقبَرة الذكية.

مقاطع شعرية لـ محمد إقبال بلّو

(سورية)
قمرٌ ومئذنة وخبزْ
ودم على ذاك الجدارْ
ورصاصة القناص تنتظر الجسدْ
فإلى متى
ستظل تُصلب يا وطنْ

(فلا انتباه)
وعندما ينفجر الصاروخ في أحلامنا
يبدو مداهْ
لكن معناه البعيدْ
يبدو كموتٍ في صداهْ
والعالم المجنونْ تاهْ
فلا انتباهْ
فلا انتباهْ

(دمشق)
!!!غزلْ
وما طعم الغزلْ
إن كان قلبكِ يا دمشقُ
المعتقلْ

(ممانعة)
قذيفة وقنبله
أو طلقة أو راجمه
أو طعنة بخنجر
في صدر بنت نائمه
فالموت نفس الموت
مهما اختلفتْ طريقة الممانعه
فانتظروا حسابكمْ في الأرض
لا في ..... السابعه

(الشهيد)
يتوضأ الصخر العنيد من الدماء ليخشعَ الشهداءُ
فدم الشهيد معطرٌ بالمسكِ .. أين من الدماء .. الماءُ

الجامعة algamea
سياسية .اجتماعية .ثقافية
تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية العدد (٣) الأحد ١ - ١٢ - ٢٠١٣

تأشيرة الحصاد

للشاعر : عبود سمعو

صوامع صبرنا نفذت
وآخر حبة كانت
((بلاد العرب أوطاني))
وفلاح بأرض النيل بشرنا
بأن الموسم الحالي
سيكفينا . . سيكفينا
فلا قمح ولا رز ولا نفط ولا زيتون
بلادي كلها بذرت بصبر الثائر العربي
أيا أيوب اسمعنا . . تحملنا
إلى أن نحصد الموسم
صوامع صبرنا نفذت
وآخر حبة كانت
" بلاد العرب أوطاني "
بلاد الشام جائعة
ويحكى أنهم ماتوا
بفعل الجوع يا أبتي
فهل حقا سيأخذ من صوامعنا لنطعمهم
وإيثار خليجي
بيانات... بلاغات
عناوين تغطي الصفحة الأولى
فهل حقا سنأخذ من صوامعنا لنطعمهم
صوامع صبرنا نفذت
وآخر حبة كانت
" بلاد العرب أوطاني "
وكل الشعب منتظر
بشائر موسم الصبر
عجوز في معابر نكبة الستين تنتظر
تقول بسرها فرحا
أنا العشرون في أملي
وتدعى زوجة العربي
صوامع صبرنا نفذت
وآخر حبة كانت
" بلاد العرب أوطاني "
وجاء الموسم المزمع
وراح الشعب يحصده
خوازيق.. خوازيق.. خوازيق
أيا أيوب معذرة
وماتت زوجة العربي
بلاد الشام صامدة
وظل الطفل في الغوطة
يردد في براءته
بلاد العرب أوطاني
=======

صرخة الشهداء

د. محمد عبد القادر الشواف

نحن فزنا بالشهادة
نحن لم تهو بنا آمالنا
لو يغونا حب الزعامة والقيادة
***
نحن جاهدنا بعزم المؤمنين
ومضينا
رغم طول الدّرب
رغم ما نلقاه كنّا صابرين
***
نحن في الموكب سرنا
ننشد العلياء دوماً
لا نبالي
قد تعاهدنا بأن نحظى
بإحدى الحسنيين
***
فمضينا
ودمانا أنبتت من بعدنا
جيل التحدي والجهاد
كيف لا يتبعنا إخواننا
هل نسونا ؟؟
كيف لم يوفوا بعهد المؤمنين
***
قد تعاهدنا بصدق
فقضينا .. مقبلين
فليتابع نهجنا
إخوان درب
صادقين

هواجس منتصف الليل

حمزة رستناوي

زوجتيَ ترقدُ إلى يميني
و تحدّقُ عبرَ نافذة نومها
في خريفِ عمرها
تحلمُ بقطيع من الأولاد و نجوم تشبهُ وجهَ إخوتها...
و أنتَ أيُّها الغريبُ
ما تخبِّئُ لكَ الأيامُ ؟
تتساقطُ أوراقُ حزنكَ
تعصفُ بها رياحُ السموم تتساقط أوراقُ فرحكَ
هازئةً من هواجسكَ
و من كلِّ مخططاتكَ المحكمة الفشلْ
و رغم ذلك ستنتصر عليهم ؟!!
**
لما تزعجُ الآخرينَ
و تقلقلُ هدأتهمْ
كلامكَ ضيفٌ ثقيلٌ
و جسدكَ جثةٌ ليسَ إلا
مشاعركَ غيرُ قابلةٍ للتفاعل
و مشاغلكَ لستَ تعني..
**
لما أنت تزعجُ الحياةَ
و لا تكتفي بما أخذت ..
أنتَ حاويةٌ من الغرائز
" مثلكَ يعيشُ البشرْ "
أشجاركَ لا تنتهي
تتطفّلُ
عليها
عليكَ
عليهمْ
فتبًّا لك
أيَّتها الحياة
منْ أينَ جمعتِ كلَّ هذهِ النقائضْ

هيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة : ماجد حمدون
رئيس التحرير : محمد إقبال بلو
نائب رئيس التحرير : غصون أبو الذهب
مدير التحرير : محمود الكسر
مشرف التحرير : أنس الدغيم
سكرتير التحرير : نادين محمد منير

للتواصل مع هيئة التحرير :

Algamea2013@hotmail.com